7443 - أخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول : سمعت فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله السعدية تقول : سمعت فاطمة امرأة يحيى بن يحيى تقول بن الله عبد دخول في قصته فذكر المصحف من يقرأ قعد منه فرغ فلما لورده ليلة يحيى قام Y طاهر الأمير عليه قالت : فلما قرب منه و سلم قام إليه و المصحف في يده ثم رجع إلى قراءته حتى ختم السورة التي كان افتتحها ثم وضع المصحف و اعتذر إلى الأمير و قال : لم أشتغل عنه تهاونا بحقه إنما كنت افتتحت سورة فختمتها فقعد عبد الله ساعة يحدثه ثم قال له : ارفع إلينا حوائجك فقال : و هل يستغنى عن السلطان أيده الله و قد وقعت لي حاجة في الوقت فإن قضاها رفعتها فقال : نقضيها ما كانت فقال أبو زكريا : قد كنت أسمع بمحاسن وجه الأمير و لم أعاينها إلا ساعتي هذه و حاجتي إليه أن لا يرتكب ما يحرق هذه المحاسن بالنار فأخذ الأمير عبد الله بن طاهر في البكاء حتى قام يبكي